The 1971 Indo-Pakistani War in Light of the Iraqi Republic Newspaper

Dr. Sabla Talal Yassin
University of Basrah / College of Arts
E-mail: Sibla.Talal@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research sheds light on the study of the Iraqi Republic newspaper's stance on the 1971 Indo-Pakistani War, which resulted in the birth and establishment of Bangladesh. Additionally, this research also focuses on understanding the extent of Western countries' influence on the continuation of the Indo-Pakistani War, especially the United States, which had a clear impact on the war and how it expressed its position towards the conflicting parties, and how it worked to pressure them to end the war.

Keywords: Bangladesh, West Pakistan, India.

الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١
"دراسة في ضوء جريدة الجمهورية العراقية"

أ.م.د. سبلة طلال ياسين
جامعة البصرة / كلية الآداب
E-mail: Sibla.Talal@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على دارسة موقف جريدة الجمهورية من الحرب الهندية الباكستانية التي حدثت عام١٩٧١ تلك الحرب التي انتجت ولادة وتأسيس دولة بنغلادش، فضلاً عن ذلك ركز هذا البحث أيضاً على فهم مدى تأثير الدول الغربية على استمرار الحرب الهندية الباكستانية، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية التي كانت ذات تأثير واضح في الحرب وكيف بينت موقفها من الجانبين المتنازعين، وكيف عملت للضغط عليهما من أجل إنهاء الحرب.

الكلمات المفتاحية: بنغلادش، باكستان الغربية، الهند.

المقدمة:

منذ تأسيس دولة باكستان في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٧ بعد صراع طويل مع بريطانيا من جهة والهندوس من جهة ثانية وتكونت من أقليميين، غربي وشرقي تفصل بينهما مسافة كيلو متر وهذا ناتج عن الحكم البريطاني للهند وما تركه من مشاكل، إذ تحد الإقليميين الهند من جميع الجهات ولا يوجد ارتباط بين الإقليميين إلا عن طريق البحر فقط.

لذا فعند اندلاع الحرب الهندية الباكستانية في الثالث من كانون الأول عام ١٩٧١ عملت الهند بكل قوتها إلى دعم انفصال الإقليم الشرقي من باكستان وتأسيس دولة جديدة مواليه لها عرفت باسم بنغلادش وعاصمتها دكا.

كان من أهم أسباب موضوع البحث هو أن جريدة الجمهورية العراقية سلطت الضوء على تلك الحرب وذكرت تفاصيل الأحداث الداخلية وسير العمليات الحربية مع تصريحات المسؤولين عن الحرب من كلا الطرفين حيث نقلت الصحيفة تصريحات أنديرا غاندي وتصريحات محمد يحيى خان فقد كان للجريدة الدور الكبير في تغطية أحداث الحرب

إضافة إلى مواقف الدول العربية والغربية من حرب الأسبوعين في شبه القارة الهندية. قسم البحث إلى ثلاثة محاور المحور الأول الوضع السياسي الداخلي في باكستان قبل الحرب، أما المحور الثاني فقد تمثل بسير الحرب والمحور الثالث المواقف الدولية من الحرب ونهايتها

الوضع السياسي الداخلي في باكستان قبل حرب العام ١٩٧١:

منذ استقلال باكستان عن الهند في الخامس عشر من آب١٩٤٧ تألفت باكستان من إقليمين غربي وشرقي يفصل كلا من منهما مسافة كميلومتر واحد وكان محمد علي جناح [١]، هو قائد الحركة الوطنية الذي تفاوض مع بريطانيا قبل إنهاء احتلالها للهند وتأسيس دولة باكستان وإظهارها إلى حين الوجود.

بعد أن ظهرت باكستان كانت تتألف من إقليمين غربي وشرقي تفصل كل من منهما مسافة، رغم كل من سكان الإقليميين مسلمين، إلا أن سرعان ما نشبت المشكلات بين الإقليميين، فقد ظهرت في مدة الخمسينيات حركة اللغة البنغالية[٢]ومظاهرات اللغة، احتجاجاً على فرض اللغة الأردية[٣] في القسم الشرقي من البلاد، كان الشيخ مجيب الرحمن[٤]، متزعماً لهذه الحركة[٥]، وبعدها تم تشكيل رابطة عوامي [٦]، في شرق باكستان، تقرر إجراء انتخابات في كل من باكستان الغربية والشرقية شهدت البلاد اضطرابات سياسية كبيرة أجلت الانتخابات العامة مرات عدة، ونتيجة لذلك تدخل محمد أيوب خان [٧] الذي تولى إدارة البلاد، منذ٢٤ تشرين الأول عام١٩٥٨ بانقلاب عسكري وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ باكستان، وخلال مدة حكم محمد أيوب خان الذي استمر لغاية عام ١٩٦٩ واصلت باكستان الغربية ضغطها من أجل المزيد من المركزية واستمر البنغاليون في الجزء الشرقي من أجل المزيد من الحكم الذاتي، حاول الرئيس محمد

أيوب خان احتواء حركة الاحتجاج بمؤتمر مائدة متديوت في روالبندي طالب الشيخ مجيب الرحمن بالاستقلال الذاتي الكامل لإقليم باكستان الشرقية وجوبهت مطالبته بالاعتراض على أساس بحثها فيما بعد انتخاب جمعية وطنية جديدة، في هذه الأثناء كانت المظاهرات والاضطرابات قد زادت إلى حد كبير مما اضطر محمد أيوب خان إلى إعلان استقالته في٢٥ آذار ١٩٦٩ [٨].

سلم السلطة إلى محمد يحيى خان[٩]، في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٩ اتخذ الرئيس محمد يحيى خان قراراً بحل الوحدة الإدارية في باكستان الغربية، كما أعلن الأخذ بمبدأ التصويت العام أي لكل شخص صوت، وذلك أساساً للانتخابات التي ستجري للجمعية الوطنية وقد غير هذا القرار مبدأ التساوي بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية وهو المبدأ الذي سبق الاتفاق عليه بين جميع الأحزاب السياسية في مقدمتها حزب رابطة عوامي منذ عام ١٩٥٦، بدأت الانتخابات في باكستان في١ آذار١٩٧٠ وطلب محمد يحيى خان إلى جميع الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات وفاز حزب الشعب الباكستاني برئاسة ذو الفقار علي بوتو[١٠] في باكستان الغربية وحزب رابطة عوامي في باكستان الشرقية بقيادة مجيب الرحمن حيث احرز حزب رابطة عوامي في ١٦٧ مقعدا من مجموع مقاعد الجمعية التأسيسية البالغة٣١٣ مقعدا[١١].

عندما أعلن محمد يحيى خان تأجيل اجتماع الجمعية الوطنية يوم ٣ آذار ١٩٧١ حسب رغبة بعض الأحزاب السياسية، وعدم نيتها حضور اجتماع الجمعية الوطنية، أعلن الشيخ مجيب الرحمن الإضراب العام في باكستان الشرقية، ورفض الشيخ مجيب الرحمن دعوة يحيى خان لاجتماع قادة الأحزاب السياسية في يوم١٠ آذار ١٩٧١ وكان الشيخ مجيب الرحمن قد طالب من سكان باكستان الشرقية بعدم دفع الضرائب بدءاً من٨ آذار وإغلاق كل الدوائر الحكومية والجامعات في١٠ آذار ١٩٧١ وعقد مجيب الرحمن مؤتمراً صحفياً دعا فيه الأحزاب السياسية لتوحيد قوى المعارضة ضد حكومة يحيي، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعمال العنف مما نتج عن ذلك خروج أعضاء رابطة عوامي لممارسة أعمال القتل والسلب ضد الأهالي، فما كان من محمد يحيى خان إلا أن يصدر قراراً في٢٢ آذار١٩٧١ بحل مجلس الوزراء الباكستاني وبعد القرار بيوم واحد أعلن الشيخ مجيب الرحمن بدأ المقاومة، الأمر الذي أجبر محمد يحيى خان إلى تعيين حاكم عسكري لباكستان الشرقية [١٢]، وهو الجنرال تيكا خان[١٣]، الذي قام باعتقال الشيخ مجيب الرحمن في ٢٥ آذار ١٩٧١ وباعتقاله اندلعت الحرب الأهلية في باكستان الشرقية[١٤].

في ٢٦ آذار ١٩٧١ تم إعلان استقلال بنغلاديش لكن الاستقلال لم يتحول إلى حقيقة إلا في كانون الأول من العام ذاته، وذلك عقب اندلاع حرب أهلية وتدخل القوات الهندية المسلحة لمساندة الانفصاليين البنجابين[١٥].

من جراء تطور سريع للأحداث بين باكستان والهند خاصة فما يتعلق بباكستان الشرقية فقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الضغط من خلال مشروع قرار أمريكي في٦ تشرين الأول ١٩٧١ لوقف المساعدات الأمريكية إلى باكستان وشمل القرار المساعدات العسكرية والاقتصادية بما في ذلك بيع المنتجات الزراعية إلى باكستان، وبررت الولايات المتحدة قرارها بعد اتهامات وجهها عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ إلى الحكومة الباكستانية حول ما أسموه بسوء معاملتها لسكان باكستان الشرقية [١٦].

لكن الوضع تطور بشكل سريع في باكستان الشرقية فقد قصفت المدفعية الهندية يوم١٩ تشرين الأول١٧،١٩٧١ قرية في باكستان الشرقية ونتج القصف عن مقتل ٢١ شخصاً وإصابة ٤٨ آخريين بجروح [١٧].

خلال هذه المدة استغلت الهند الوضع المتأزم على الحدود لصالحها وقادت أنديرا غاندي [١٨]، حملة كبيرة جدا لشرح الوضع في شبه القارة الهندية من وجهة نظرها ووصلت فينا في٢٦ تشرين الأول ١٩٧١ وبينت الخلافات الحدودية بين البلدين وبعد فينا زارت أنديرا غاندي لندن في ٢٩ تشرين الأول ١٩٧١ واستمرت زيارتها أسبوعاً والتقت خلال الزيارة إدوارد هيث[١٩] رئيس الوزراء البريطاني وكذلك دوغلاس هيوم[٢٠] وزير الخارجية وكذلك التقت بالملكة إليزابيث ملكة بريطانيا وخلال الزيارة شرحت الوضع في شبه القارة الهندية وطبيعة الموقف مع باكستان[٢١]، وبذلت أنديرا غاندي جهدًا دبلوماسياً للتعريف بالموقف الهندي من اندلاع الاضطرابات بينها وبين الباكستان وكانت زيارتها الغرض منها الحصول على الدعم الغربي في حين لم يكن هناك أي دور للدبلوماسية الباكستانية أثناء توتر العلاقات مع الهند في محاولتها لاستمالة الدول الغربية لصالحها.

بعد شهر من زيارة أنديرا غاندي إلى القارة الأوربية أي في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١ توغلت القوات الهندية إلى داخل أراضي باكستان الشرقية على الرغم من أن الهند قد نفت ذلك ببيان رسمي وأن هناك أوامر مشددة صدرت إلى القوات الهندية بعدم الدخول في أية معارك إلا في حالة الدفاع عن النفس، لكن هذا الموقف الهندي لم يكن صادقاً. واستطاعت أنديرا غاندي إدارة الوضع الدولي لصالحها وخاصة بعد زيارتها للدول الغربية.

مواقف بعض الدول من الحرب الهندية الباكستانية:

وعبر رئيس الوزراء التركي نهاداريم [٢٢] (١٩٧١-١٩٧٢) طلب من الهند سحب قواتها من الأراضي الباكستانية فوراً وأعلن أن تركيا تراقب التطورات في شبه القارة الهندية [٢٣].

أما الموقف الصيني فقد عبرت الصين عن قلقها جراء القتال بين الهند وباكستان وهذا ما بينه رئيس وزراء الصين الشعبية في٢٥ تشرين الثاني١٩٧١ عند لقائه السفير الباكستاني في الصين الشعبية اكوزرا

وحمل السفير رسالة من الرئيس الباكستاني يحيى خان وبين رئيس وزراء الصين موقف بلاده المؤيد لباكستان واستعداد الصين الشعبية لمساعدتها [٢٤].

إن الموقف الهندي لم يكن جاداً في عمل دبلوماسي لإنهاء الأزمة فقد بين سواران سينغ وزير الخارجية الهندي نفيه لأي مؤتمر شبيه بمؤتمر طشقند الذي عقد عقب انتهاء الحرب عام ١٩٦٥ بين الهند وباكستان [٢٥]. أي أن الدور العسكري الهندي كان حاضراً لانفصال شرق باكستان.

مارست الدبلوماسية الأفريقية دوراً في محاولة إيقاف الحرب بين البلدين فقد بعث الرئيس الموريتاني ولد دادة [٢٦] برسالتين في٢٨ تشرين الثاني١٩٧١ إلى كل من الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان، ورئيسة الوزراء الهندية السيدة أنديرا غاندي، وبين الرئيس عن أسفه العميق لاندلاع الحرب بين البلدين، ومما جاء في رسالته أنه "يتأمل بإسم كل علاقات الصداقة الأخوية التي تربطهما أن يستجيبوا للنداء التي ينبع من المثل التي كنا دائماً ندافع عنها سوية داخل المجموعة الآسيوية الأفريقية والدول غير المنحازة ودول العالم الثالث والأمم المتحدة" [٢٧].

أرسل الرئيس الأمريكي نيكسون [٢٨] ثلاث رسائل في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧١ إلى كل من قادة الهند وباكستان والاتحاد السوفيتي، ودعا في رسائله كل من الهند والباكستان لإيقاف الاشتباكات بينهما، وانسحابهم من الأراضي التي احتلوها ومنع اتساع النزاع بينهما[٢٩].

على الرغم من المساعي الدبلوماسية، الغربية لكن أستمر القتال بين الطرفين بين القوات الهندية والباكستانية قرب حدود باكستان الشرقية، وبينت جريدة الجمهورية طبيعة القتال وفقاً للتصريحات الهندية التي قالت إن القتال مستمر قرب مدينة بالورجات، واتهم المتحدث الهندي باكستان بقصفها عدداً من المواقع عبر الحدود. بينما بينت صحيفة الجمهورية الموقف الباكستاني دون أي ميل أو تحيز نحو المسلمين في باكستان، أن الهند قد شنت هجوماً جديداً على شرقي باكستان بواسطة فرقتين بمساعدة الدبابات والمدفعية والطائرات[٣٠].

أمام الهجمات الهندية فقد اقترح الرئيس الباكستاني يحيى خان على الأمم المتحدة وضع قوات على الحدود بين باكستان الشرقية والهند بين ذلك في رسالة أرسلها يحيى خان في٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١ إلى يو ثانت U. Thant[٣١]، السكرتير العام للأمم المتحدة [٣٢].

وفي اليوم نفسه وصل وزير الخارجية التركي عثمان اولكاي إلى روالندي حاملاً رسالة من الرئيس التركي جودت صوناي (١٩٦٦-١٩٨٠)، لإمكانية الوصول إلى حل سلمي بين الطرفين، وطلب أن يعالج الباكستانيون الأزمة مع الهند بروح التروي والاعتدال [٣٣].

على الرغم من المحاولات الدبلوماسية المستمرة لإنهاء فتيل الحرب، لكن القتال العنيف استمر طوال ليلة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ بين القوات الهندية والباكستانية، فقد حاولت القوات الهندية التقدم في مدينة

جيسور في باكستان الشرقية، وأحبطت محاولة التقدم الهندي في ذات الوقت ازدادت المخاوف من اندلاع حرب شاملة بين البلدين. [٣٤].

بدأت الحرب الهندية الباكستانية بإعلان إنديرا غاندي الحرب في٣ كانون الأول ١٩٧١ بقولها (بالنظر للتطورات الأخيرة على الحدود مع باكستان واتساع جبهة القتال بين البلدين، فلم يعد أمام الهند إلا أن تضع نفسها في حالة الحرب) [٣٥] في الوقت ذاته أشارت وكالة الأنباء الهندية أن الطائرات الباكستانية المقاتلة قد توغلت في عمق الأجواء الهندية وأن القتال امتد إلى باكستان الغربية بعد أن كان مقتصرا على باكستان الشرقية [٣٦].

وهكذا بدأت الحرب الهندية الباكستانية واستمر القتال برا وبحرا وجوا وأوضحت جريدة الجمهورية الموقف الهندي في سير الحرب ففي ٥ كانون الأول١٩٧١ توغلت قوات الجيش الهندي توغلت لمسافات كبيرة داخل أراضي باكستان الشرقية، وفي نفس التاريخ قام سلاح البحرية الهندي بقصف المنشآت في ميناء كراتشي غرب باكستان، واندلاع معركة بحرية مع الأسطول الباكستاني على بعد ٣٠ كم تجاه ساحل كراتشي نتج عن تلك المعركة البحرية إغراق مدمرتين باكستانيتين خلال المعركة وهما مدمرة خيبر البالغة حمولتها ٢٣٢ طنا وسرعتها ٣٠ عقدة بحرية وشاه جهان وحمولتها البالغة ١٧٠ طنا وسرعتها ٣٠ عقدة بحرية [٣٧].

أما الجانب الباكستاني فقد أشارت صحيفة الجمهورية بأن باكستان أعلنت في٥ كانون الأول ١٩٧١ أن قواتها البرية اجتاحت عدة نقاط داخل الأراضي الهندية بعد تجاوزها خط وقف إطلاق النار في ولاية جامو وكشمير واستطاعت القوات الباكستانية السيطرة على مدينة طيداه في كشمير كما صد الجيش الباكستاني هجوما هنديا في منطقة هيلي بباكستان الشرقية كما تمكنت باكستان من إسقاط٥١ طائرة هندية[٣٨]، وأن طائرات هندية هاجمت مطار إسلام آباد ودمرت طائرتين إحداهما تابعة للسفارة الأمريكية في باكستان واستطاع سلاح الطيران الباكستاني إسقاط إحدى الطائرات المهاجمة للمطار [٣٩].

- **موقف مجلس الأمن من الحرب الهندية الباكستانية:**

في ٤ كانون الأول ١٩٧١ حاول مجلس الأمن اتخاذ قرار جماعي ضد الهند لكن الفيتو من قبل الاتحاد السوفيتي ضد مشروع القرار الأمريكي حال دون ذلك، ووصف المندوب الروسي القرار الأمريكي بأنه متحيز لأحد أطراف النزاع وكان تصويت ١٨ دولة بينها الصين الشعبية إلى جانب مشروع القرار الأمريكي في حين صوت الاتحاد السوفيتي وبولونيا ضده مع امتناع فرنسا وبريطانيا عن التصويت [٤٠].

بعد فشل مشروع القرار الأمريكي تم تقديم ثلاثة مشاريع إلى مجلس الأمن ومن ضمنها مشروع قرار من الاتحاد السوفيتي ومشروع قرار مشترك من بلجيكا وإيطاليا واليابان ومشروع قرار مشترك من الأرجنتين وبورندي ونيكاراغوا وسيراليون والصومال [٤١].

لكن الموقف السوفيتي بدا مؤيداً للموقف الهندي في اجتياحها لباكستان الشرقية. ففي ٥ كانون الأول ١٩٧١ بينت وكالة الأنباء الروسية تاس ضرورة امتناع حكومات جميع الدول عن اتخاذ أية خطوات تعنى بطريق أو بآخر تورطها بهذا الصراع لزيادة تدهور الموقف في شبه القارة الهندية [٤٢].

- **سير الحرب:**

في ٦ كانون الأول ١٩٧١ أعلنت الهند أن قواتها توغلت إلى داخل أراضي باكستان الشرقية، يعني باكستان أعلنت فقط أن قواتها توغلت في شمال الهند، واستطاعت الهند في هجومها احتلال مناطق واسعة في باكستان الشرقية، إذ توغلت مساحة ١٤ كم داخل الأراضي الباكستانية، واشتبكت في قتال عنيف مع القوات الباكستانية في حامية ميسور، بينما كانت قوات هندية أخرى تواصل تقدمها نحو العاصمة دكا [٤٣]

في ٦كانون الأول ١٩٧١ هاجمت الطائرات الباكستانية مدينة بومبي أكبر مدن الهند، بينما هاجمت الطائرات الهندية كراجي أكبر المدن الباكستانية، وقصفت الطائرات الهندية مطار دكا وقتل ٥٠ مدنياً، وأصيب ١٦٣ شخصا [٤٤].

كمحاولة ضغط من الولايات المتحدة الأمريكية لإيقاف الحرب في شبه القارة الهندية، أعلنت الولايات المتحدة في ٦ كانون الأول ١٩٧١ إنها أوقفت مساعدات اقتصادية وصلت قيمتها ٣٢ مليونا باون إسترليني إلى الهند، وبين ذلك وزير الخارجية وليم روجر wiliam P. Rogers عند لقائه السفير الهندي في واشنطن [٤٥].

لذا لاحظ الباحث أن جريدة الجمهورية نقلت الموقف من الحرب نقلاً واضحاً من دون أن تتعصب للجانب الباكستاني أو الهندي، بل اكتفت بنقل الأخبار التي وردت عن الجانب الهندي والباكستاني والمواقف الدولية. وإنها أعطت صورة واضحة عن سير أحداث المعركة وتقدم الجيش الهندي باتجاه دكا مع القصف الجوي الهندي.

- **موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من الحرب:**

في ٨ كانون الأول ١٩٧١ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً دعت فيه كل من الهند وباكستان إلى إعلان الوقف الفوري لإطلاق النار مع سحب قواتها من المناطق التي احتلتها في كلا البلدين، واتخذ القرار بأغلبية ١٠٤ أصوات ضد ١١ وامتناع ١٠ دول عن التصويت من بينها بريطانيا وفرنسا، ودعا القرار إلى عودة اللاجئين الباكستانيين إلى أراضيهم في باكستان الشرقية [٤٦].

ولم توافق الهند على تنفيذ أي قرار أعدته الجمعية العامة إلا في حالة احتوائه على نص صريح يعترف فيه بحركة "بنغلادش" في باكستان الشرقية، ودعا يو ثانت السكرتير العام للأمم المتحدة طرفي النزاع الهندي الباكستاني باتخاذ كل الإجراءات الممكنة للمحافظة على حياة المدنيين في كلا البلدين، وطالبهما أيضاً باحترام اتفاقيات جنيف، وعدم إراقة المزيد من الدماء(٤٧).

وبدا الموقف الباكستاني مختلفاً عن نظيره الهندي، إذ أعلنت باكستان في ٩ كانون الأول ١٩٧١ عن استعدادها لإجراء مفاوضات مع الهند بشرط وقف إطلاق النار الفوري" (٤٨).

خلال تأييد باكستان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، لوقف إطلاق النار، في الوقت ذاته سارعت فيه الهند لاحتلال باكستان الشرقية، وأعلنت نيودلهي في ٩ كانون الأول ١٩٧١ أن القوات الهندية في باكستان الشرقية، أصبحت على بعد ٢٠٠ كم عن العاصمة دكا (٤٩).

أما الموقف الباكستاني فقد بينه متحدث باسم الجيش الباكستاني حيث قال: إن سلاح الجو الباكستاني عاجز عن العمل في باكستان الشرقية، لأن القوات الهندية قد دمرت جميع المطارات ومنها مطار دكا، في ٩ كانون الأول ١٩٧١ حدث أعنف هجوما هنديا تعرض له الجيش الباكستاني، في حين أشار الموقف الأمريكي أن هناك عملية لإنزال مظليين هنود في مطار دكا والقاعدة العسكرية فيها. وأوضح أن القوات الباكستانية تمكنت من القضاء على سريتين هنديتين من القوات الهندية التي قامت بالإنزال الجوي في المنطقة الجبلية غرب باكستان عن طريق الطائرات الهيلوكوبتر، واستطاعت القوات الباكستانية من الاندفاع في الجزء الجنوبي من القطاع الهندي من كشمير وأسرت ١٠٢ من الأسرى الهنود، واستولت على ١١ دبابة (٥٠).

وأوضحت وكالة رويترز الأمريكية أن القوات الهندية تتقدم نحو باكستان الشرقية وعاصمتها دكا، وأن القوات الباكستانية تتراجع أمام تقدم القوات الهندية، في ٩ كانون الأول١٩٧١ تم قصف ميناء مدينة كراتشي، وأغرقت باخرة تجارية، وقتل العديد من المدنيين، ودمرت العديد من المنازل، وبين راديو باكستان أن الغارة الهندية على ميناء مدينة كراتشي، اقترنت بهجوم بالصواريخ، كما ضربت الطائرات الهندية صهريجاً للوقود، واشتعلت النيران فيه، وكانت غارة جوية هندية ضربت أحياء مدينة في كراتشي لم يعرف عدد الأشخاص القتلى، وفي اليوم نفسه أيضاً ضربت الطائرات الهندية السفن التجارية الأمريكية الراسية في ميناء تشيتا غونغ في باكستان الشرقية (٥١)

نشرت جريدة الجمهورية الموقف في باكستان في اليوم التالي مما يدل على متابعتها لأحداث الحرب وما سببته من الآلام على الشعب الباكستاني، وذكرت الجريدة أن أسوء حادث وقع في الحرب منذ اندلاعها هو الحادث الذي حصل في١٠ كانون الأول ١٩٧١ هو ضرب الطائرات الهندية لدار الأيتام في دكا والاستمرار في ضربه ٤ مرات مما أدى إلى إصابة قاعات نوم الأطفال، وتم انتشال ٧٠ جثة لأطفال

مطار دكا هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد قتل ٢٧٥ شخصا في غارة جوية هندية في دكا أيضاً، وكانت غارة هندية أخرى استهدفت مدينة كراتشي أدت إلى مقتل ٦٠ مدنياً، وبينت الجريدة أن النيران لا زالت مستمرة في ميناء كراتشي بعد الهجوم الهندي وأدى ذلك إلى غرق سفينة بنمية، وإشعال النيران في باخرة يونانية وقتل ٧ أشخاص في باخرة بريطانية، امتدت الحرب ضد السفن الأجنبية في باكستان الشرقية، إذ قالت شركة لويدز في لندن إن هناك باخرة بنمية أخرى تعرضت لنيران المدافع الرشاشة في تشيتاغونغ في باكستان الشرقية، وقتل فيها ضابط لاسلكي وأصيب آخر [٥٢].

ونشرت الجريدة أيضاً موقف الأسطول الباكستاني، ففي١٠ كانون الأول ١٩٧١ سد الأسطول الباكستاني في كراتشي الطريق بوجه غواصتين هنديتين، وبين متحدث بإسم الأسطول الباكستاني أن الغواصتين أطلقتا طوربيدات على مدمرة وبارجة صغيرة باكستانية، لكن السفينتين تمكنتا من التخلص من هذه الطوربيدات وردتا باستعمال أسلحة مضادة للغواصات، وكان انتشار بقعة كبيرة للزيت خير دليل على إصابة إحدى الغواصتين بأضرار كبيرة [٥٣].

من جهة باكستان الشرقية ففي ليلة ١٠/٩ كانون الأول ١٩٧١ أعلن راديو باكستان أن القوات الباكستانية شنت هجوماً مضاداً في منطقة خوشيتيا إلى الشمال من جيسور وأبادت كتيبة هندية، ودمرت ٦ دبابات، واستولت ٣ أخرى. أما في منطقة براهنباريا الواقعة في الشمال الشرقي من دكا فقد تكبدت القوات الهندية خسائر كبيرة عند مهاجمتها من قبل فيلق جبلي باكستاني [٥٤].

نشرت الجريدة خبر نفي انتقال القائد العام للقوات الباكستانية، الجنرال نيازي[٥٥]، في باكستان الشرقية إلى نظيرتها الغربية، وأذاع راديو باكستان عن قيام القوات الباكستانية بإيقاف الهجوم على جميع الجبهات في باكستان الشرقية. [٥٦].

لكن سير المعركة أخذ يسير بسرعة غير متوقعة لصالح القوات الهندية، فقد أعلنت الهند أن طائرات هيلوكوبتر نقلت في ١٠ كانون الأول ١٩٧١ قوات هندية عبر نهر نغينا وعدد آخر عند حاجز نهري رئيس يقف بينها وبين دكا عاصمة باكستان الشرقية، هذا ما أوضحته جريدة الجمهورية، وذكرت أن قوات هندية أخرى بدأت تنصب الجسور لعبور النهر، فتمكنت من السيطرة على دكا خلال ثلاثة أيام، بينما كان الموقف الباكستاني يؤكد بأن قواته صامدة في مواقعها في باكستان الشرقية، ونفى الباكستانيون ما أعلنته الهند عن استيلاء جيشها على مجموعة من المواقع الرئيسة في دكا، في حين أعلن المتحدث العسكري للجيش الباكستاني في روالندي أن القوات الباكستانية واصلت تقدمها في نقاط عدة في الجبهة الغربية وأنها تصدت للزحف الهندي في قطاعات أخرى[٥٧].

حث رئيس الوزراء الباكستاني نور الأمين الشعب على التعاون مع قادته العسكرية قائلا إنه "لن يستريح إلا بعد القضاء على العدوان" في محاولة منه لتوحيد الشعب مع الجيش في باكستان الشرقية،

وعدم انزلاق الشعب في جهة أخرى. بينما وجهت أنديرا غاندي رسالة إلى في١٠ كانون الأول ١٩٧١ قالت فيها "إن بلادها لن ترفض كما أنها لن تقبل دعوة الأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار في الحرب مع باكستان" (٥٨).

كانت رسالة أنديرا غاندي إيذاناً باستمرار القتال مع باكستان، ورفض قاطع لوقف إطلاق النار على الرغم من إعلان الأمم المتحدة بذلك، لكنها استمرت في القتال.

بعد إعلان أنديرا غاندي مواصلة الحرب، اتخذت الحرب في شبه القارة الهندية منحى آخر، فقد أعلنت القيادة الهندية أن القوات الهندية التي هبطت بالمظلات بالقرب من دكا في ١١ كانون الأول ١٩٧١ قد واجهت "مقاومة غير عنيفة"، حسب ما نقل المصدر من قبل القوات الباكستانية المدافعة عن باكستان الشرقية، وأن القوات الهندية أصبحت تبعد ٣ كم عن العاصمة دكا، في وقت أوضحت فيه الجريدة أن القوات الباكستانية تصدت لقوات الإنزال الهندية في مناطق القتال في دكا(٥٩).

لقد أصبح القسم الأعظم من القوات الباكستانية مطوقاً من الغرب والجنوب الغربي في مدينة بامدا وغرب ميكنا، كما أصبح طريق انسحابها إلى دكا مقطوعاً عند مدينة ميمن سنخ الذي كان من المحتمل أن تنسحب منه بعض من وحدات الجيش الباكستاني، فقد استطاع لواء واحد من القطاعات الأخرى من جهة أشو كانج من الانسحاب وتعزيز حامية دكا التي قدرت قواتها بـ ٥٠٠٠ مقاتل(٦٠).

أوضح الجنرال ج. ف جاكوب رئيس أركان حرب القيادة الشرقية في الجيش الباكستاني بين أن حرب العصابات نشبت بين الطرفين، وقال إن الجيش الباكستاني نسف عدداً من الجسور أثناء انسحابه، لكنه أشار إلى التقدم الهندي السريع، حيث نسفت القوات الباكستانية في١٢ كانون الأول ١٩٧١ جسراً طوله ١٧٠٠ م فوق نهر الكينج غرب دكا، وعد هذا الجسر من أضخم الجسور في العالم في باكستان الشرقية لمنع تقدم القوات الهندية(٦١).

في حين أشارت الجريدة إلى الموقف الهندي، إذ نقلت عن وكالة الأنباء الهندية أن مدينة دولانبور بالقرب من خولنا غربي دكا سقطت في ١٢ كانون الأول١٩٧١ في أيدي القوات الهندية (٦٢).

على الرغم من ذلك فإن القوات الباكستانية لم تستسلم في باكستان الشرقية رغم المعارك في جميع قطاعات الإقليم الشرقي، إذ دمرت القوات الباكستانية٤٠ دبابة هندية في معارك وصفت بالعنيفة حدثت في منطقة شارجوا شمال شرق لاهور، كما استخدمت باكستان الطائرات لقصف رادجاستان والقواعد الهندية في سرينجار وباتا الكوة وبوح وجمناجار لأن هذه المنطقة كانت تستعمل من قبل الطائرات الهندية للإغارة على كراتشي، كما رافق ذلك قتالاً برياً في المناطق المذكورة آنفاً (٦٣).

خلال سير المعركة داخل الأراضي الباكستانية، قامت القوات الهندية بجولات استطلاعية داخل الأراضي الصينية، ولهذا فقد قدمت جمهورية الصين الشعبية رسالة احتجاجية شديدة اللهجة إلى الهند، إذ

عبر سبعة هنود الحدود في الصين في منطقة سيكيم وطالبتها بوضع حد لتسلل الجنود الهنود داخل الأراضي الصينية في منطقة سيكيم [٦٦].

كمحاولة ضاغطة من الولايات المتحدة الأمريكية لأنهاء الحرب أعلنت الأخيرة يوم ١٦ كانون الأول١٩٧١ أن حاملة الطائرات الأمريكية تريبولي دخلت منطقة خليج البنغال وتبقى هناك، وبين نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة منه لتحقيق انسحاب كامل للقوات الهندية من باكستان الشرقية، وأنها تشعر بالقلق إزاء الموقف في شبه القارة الهندية، وتطالب وقف إطلاق النار[٦٧].

كما يبدو أن إرسال حاملة الطائرات الأمريكية خلال حرب الأسبوعين في شبه القارة الهندية الباكستانية وسيلة ضغط أمريكية متواضعة لإنهاء الحرب كما أن وصولها لم يغير شيء ولم تطلق قذيفة واحدة لإبعاد الجيش الهندي عن باكستان الشرقية وبقي الجيش الباكستاني هناك لوحدة مع قلة الإمكانات والحصار من قبل القوات الهندية والهدف من مجيء حاملة الطائرات الأمريكية المذكورة هو مايأتي[٦٨]:

١. إجبار الهند على تمويل طائراتها وبواخرها الحربية لمواجهة هذه القوة.
٢. إضعاف الحصار البحري الهندي المفروض على باكستان الشرقية.
٣. تحويل حاملة الطائرات الهندية "فيكرانت" عن تنفيذ واجباتها المكلفة بها.
٤. إجبار الهند على إبقاء قسم من طائراتها في وضع الدفاع تأهباً للطوارئ، وبذلك تقل فعالياتها تجاه القوات الأرضية الباكستانية.

في اليوم الذي وصلت فيه حاملة الطائرات نقلت جريدة الجمهورية إنباء عن أعنف معركة بالدبابات وقعت بين الجانبين، ففي الجبهة الغربية اشتركت أكثر من٢٠٠ دبابة بين الجانبين وأعلنت القوات الهندية أن٤٥ دبابة باكستانية قد دمرت بينما أعلنت باكستان أن١٥ دبابة هندية تم تدميرها واستمرت المعارك من الصباح حتى المساء من ذلك اليوم وعدت هذه المعركة الأخيرة التي حدثت بين الجانبين [٦٩]

على الرغم من النجاحات التي حققها الجيش الهندي لكنه خسر أيضاً الكثير من الجنود، إذ أعلن المتحدث باسم الجيش أن أكثر من ألف جندي قتلوا و(٢٨٠٠) أصيبوا بجروح و(٨٥) جنديا هنديا مفقودي[٧٠].

أمام هذه الأوضاع في باكستان الشرقية نجد أن تطوراً آخر حصل في دكا من قبل آمر اللواء الباكستاني فرمان علي بتقديمه طلباً إلى هيئة الأمم المتحدة طالباً منها إخلاء القطعات الباكستانية والشخصيات المدنية إلى باكستان مقابل إقامة حكومة مدنية في، وكان هذا تصرفاً شخصياً منه ولم يرجع إلى قائد القوات الباكستانية في دكا الجنرال نيازي.

أن محاصرة وتفوق الجيش الهندي لنظيره الباكستاني في منطقة باكستان الشرقية كان بسبب عدم وجود حدود برية للقيام بعمليات الإسناد والتموين من باكستان الغربية وتوقف حركة الطيران بسبب القصف

الهندي، للمطارات. وبعد المسافة بين الإقليميين. فلهذا استسلمت القوات الباكستانية في باكستان الشرقية، وألقت سلاحها، ودخلت القوات الهندية مدينة دكا، وفي الوقت نفسه أعلنت الهند وقف إطلاق النار في باكستان الشرقية، بدءاً من مساء يوم ١٧ كانون الأول ١٩٧١، لتوقف العمليات العسكرية لأنها حققت ما كانت تصبو إليه من احتلال باكستان الشرقية وقد وافق عليه الرئيس الباكستاني يحيى خان، في كلمة له من راديو باكستان في اليوم نفسه أعلن "أن المفاوضات يجب أن تبدأ بين الهند وباكستان لحل مشكلة باكستان الشرقية، والمسائل المعلقة بين البلدين، وأضاف" أن أي مشكلة في العالم لا يمكن أن تحل عسكرياً، وأن باكستان قبلت اقتراحات وقف إطلاق النار على طول الجبهة الغربية معلناً انتهاء الحرب التي كلفت الطرفين ٢٥ ألف قتيل وجريح " [٧١].

في ١٧ كانون الأول ١٩٧١ نشرت جريدة الجمهورية خطابا لأنديرا غاندي في البرلمان الهندي أوضحت فيه "أن دكا أصبحت عاصمة حرة لدولة حرة جديدة هي دولة بنغلادش" [٧٢].

في هذه الأثناء استسلم اللواء جامشد قائد الفرقة الباكستانية الثالثة مع من تبقى من قطعاته إلى القوات الهندية، وفي الوقت نفسه استسلم اللواء أنصاري قائد الفرقة التاسعة الباكستانية [٧٣].

لا بد من الإشارة إلى أن القائد نيازي قبل وقف إطلاق النار والاستسلام من دون قيد أو شرط حقناً للدماء ولوجود عشرة آلاف جندي باكستاني في باكستان الشرقية أصبحوا أسرى حرب[٧٤].

لم يتمكن مجلس الأمن من إصدار قرار لوقف الحرب؛ وذلك بسبب استخدام الاتحاد السوفيتي السابق حق النقض الفيتو عن طريق المندوب السوفيتي جاكوب مالك الذي أبدى معارضته لمشروع القرار الفرنسي البريطاني المشترك الذي دعا كل من الهند وباكستان إلى وقف إطلاق النار على جميع الجهات وإحلال السلام في المنطقة [٧٥]

وبهذا فقد انتهت الحرب الهندية- الباكستانية في ١٧ كانون الأول ١٩٧١، بقبول الطرفين وقف إطلاق النار، وتلا وقف إطلاق النار أعمالا انتقامية لعناصر الحرية الانفصالية المرافقة للقوات الهندية التي دخلت إلى دكا ضد الباكستانيين الغربيين، واعترف زعيمان لهذه العناصر بأنهم فقدوا السيطرة على اتباعهم، وقيام تلك العناصر بمهاجمة المنازل لتصفية الخصوم،، وأطلقت القوات الهندية في دكا سراح زوجة مجيب الرحمن وابنتيه التي سبق واعتقلتهم القوات الباكستانية[٧٦].

على الرغم من انتهاء الحرب لكن الهند واصلت حصارها البحري حول باكستان.. الغربية، والسبب يعود إلى أن الهند تريد التأكد من عدم تلقي باكستان معدات عسكرية جديدة، وكانت نتيجة الحرب احتلال باكستان ٥٠ ميلاً من الأراضي الهندية، بينما احتلت القوات الهندية ٤٠٠ ميل من أراضي باكستان الغربية، فضلاً عن ذلك إلى احتلالها باكستان الشرقية بأكملها. بعد انتهاء الحرب حصلت اشتباكات بين الطرفين الهندي والباكستاني شمال غرب مدينة دكا، بعد ١٧ كانون الأول ١٩٧١ أدت إلى مقتل خمسة

جنود هنود، وكانت القوات الهندية عند دخولها المدينة استقبلت من قبل عشرات الألوف البنغاليين الذين استقبلوهم بالهتاف بحياة الشيخ مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامي (المعتقل في باكستان الشرقية) وقت ذلك، كما اتجهت أعداد كبيرة من البنغاليين حاملين الأعلام الحمراء والخضراء والذهبية التي تعبر عن شعارات بنغلادش نحو مقر الإذاعة الباكستانية في دكا، إذ واجههم الجنود الباكستانيون المتمركزون حولها بإطلاق النار عليهم، مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. نشرت جريدة الجمهورية ما ذكرته أنديرا غاندي، إذ بينت في ١٧ كانون الأول ١٩٧١ برغبتها في الحل السياسي، السياسي، واتهمت باكستان الغربية بمسرحية الانتخابات لشغل المقاعد في باكستان الشرقية واتهمت الولايات المتحدة أيضا لعدم استخدام نفوذها وقوتها من أجل الإفراج عن الشيخ مجيب الرحمن لتفادي وقوع الحرب والحل السلمي للمشكلة [٧٧].

الخاتمة:

حددت جريدة الجمهورية العراقية وجهة نظرها حول الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ التي لم تكن مستقلة. في وقت كانت فيه علاقات العراق مع الهند والاتحاد السوفيتي علاقات وطيدة جدا. لهذا لم تتطرق في مواضيعها إلى كون الهند دولة معتدية على دولة مسلمة جارة لها. على الرغم من النتيجة المريرة للحرب، فقد خسرت باكستان إقليمها الشرقي وتم تأسيس دولة مستقلة اسمها بنغلادش وعاصمتها دكا وساهمت الهند بكل قوتها في سبيل تأسيس دولة بنغلادش المؤيدة لها.

وخسارة الجيش الباكستاني للحرب إضافة إلى ما خلفته الحرب من القتلى والجرحى والأسرى يضاف إلى هذا كله أن الجنرال نيازي وقع وثيقة الاستلام المريرة دون قيد أو شرط.

رغم ذلك يمكن الاستفادة من الجريدة في تحديد معلومات عن سير الحرب والمعارك ومعرفة تواريخها الدقيقة في اليوم والشهر والسنة ومواقف الدول الأجنبية من الحرب وموقف مجلس الأمن إضافة إلى مواقف إنديرا غاندي من الحرب إذ عدت الجريدة مرآة لآراء إنديرا غاندي وبياناتها المجحفة.

الهوامش:

(١) محمد علي جناح (١٨٧٦-١٩٤٨): ولد في كراتشي لأسرة ثرية تنتمي إلى الطائفة الإسماعيلية تلقى تعليماً أولياً في كراتشي، ثم انتقل إلى لندن لدراسة المحاماة وبعد عودته عمل في حزب الوطني الهندي، ثم انتمى إلى حزب الرابطة الإسلامية عام ١٩١٣. نضم صفوف الرابطة لتصبح حزبا قويا دعا في اجتماع له في لاهور عام ١٩٤٠ إلى تقسيم الهند إلى دولتين وحصل على التقسيم في ١٥ آب ١٩٤٧. للمزيد ينظر: سبلة طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.

(٢) حركة اللغة البنغالية:- في أوائل الخمسينيات ظهرت حركة اللغة البنغالية قادها الطلاب والشرائح المتعلمة من الطبقة المتوسطة وخلقت وعي راداكيكالي تجاوزت فيه المصالح المباشرة للذين أطلقوا شعارات حركة اللغة وتولوا قيادتها ترأست رابطة عوامي حركة اللغة البنغالية وعلى رأس الحركة كان السهروردي والشيخ مجيب الرحمن الذين هدفا إلى المناصب العامة ستار جبار علاوي الدليمي، النظام السياسي الداخلي في باكستان ١٩٧٤-١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٧٥.

(٣) اللغة الأوردية: وهي فرع من اللغة الهندية الآرية تكلم بها أهل الهند في القرن الرابع الهجري في وسط الهند كلغة مستقلة وبقيت هكذا حتى اختارها المسلمون في القرن السادس لغة واحدة لهم وأختارها في القرن الثامن الملك أمير خسرو لغة رسمية للدولة كانت تسمى آنذاك الهندوستانية بعد ذلك أدخلت عليها الألفاظ العربية والفارسية والتركية والآرية وسميت اوردو لأنها بعثت في اردوبازار أي سوق العسكر حيث كان يعسكر هذا الخليط من الجند ومعنى اوردو في التركية الجيش. محمد حسن الأعظمي، حقائق عن باكستان، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت.

(٤) مجيب الرحمن (١٩٢٠-١٩٧٥) كان وزيرا في وزارة الجبهة المتحدة في باكستان الشرقية برئاسة فضل الحق عام ١٩٥٥ أصبح وزيرا في وزارة رابطة عوامي برئاسة عطاء الرحمن خان وطرح مشروع النقاط الست لتوسيع الحكم الذاتي في الإقليمين باكستان الشرقية والغربية وبعد حرب العام ١٩٧١ بين الهند وباكستان والتدخل الهندي؛ فقد أصبح أول رئيس لوزراء بنغلادش في ١٥ آب ١٩٧١ إلا أن حكمة لم يستمر طويلا، إذ قتل مع أفراد عائلته في انقلاب عسكري ولم يبق من عائلته سوى الشيخة حسينة والشيخة ريحانه اللتان كانتا تدرسان في ألمانيا. رحيم

جودي غياض العميري، المصدر السابق، ص ٥٤، محمد أيوب خان، أصدقاء لا سادة، سيرته السياسية بقلمة، ترجمة عمر فروخ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٨، ص ٣٩٧.
(٥) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٦) حزب رابطة عوامي: حزب بنغالي تأسيس عام ١٩٤٧ على يد عبد الحميد باشاني، ودعم حسين شهيد سهرودي باسم رابطة عوامي الإسلامية، وفي عام ١٩٥٥ تم حذف كلمة الإسلامية من تسمية الحزب لضم الإقليمية الهندوسية إلى صفوف الحزب، ومعنى عوامي الأردية هو الشعب، وشكل الحزب حركة نشطة لانقسام باكستان. نعيم جاسم محمد، سحر عبد السلام مهدي، دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين، ط٢، كونان للطباعة والنشر، ٢٠١٩، ص ١١٢.
(٧) محمد أيوب خان:- (١٩٠٧-١٩٧٤) ولد في ١٤ آيار ١٩٠٧ في قرية ريحانة شمال روالبندي في باكستان الغربية أنذلك بدأ تعليمة تلقى تعليما أوليا ثم انتقل الى التعليم النظامي وأكمل تعليمة في جامعة عليكرة الإسلامية وفي السنة الأخيرة له زارت لجنة الجامعة الطلاب وتم اختياره ليكون ضابطا في أكاديمية ساندهيرست البريطانية عام ١٩٢٦ بدأ حياته العسكرية عام ١٩٦٢ وبعد استقلال باكستان عام ١٩٤٧ ساهم في تقوية الجيش الباكستاني ثم قام بانقلاب في ٧ تشرين الأول ١٩٥٨ وتصاعدت حدة المعارضة عليه لاحقا لتوقيعه اتفاق طشقند عام ١٩٦٦ ونتيجة للمظاهرات ضد حكمة قرر ترك الحكم في ٢٥ آذار ١٩٦٩. علاء عباس نعمة الصافي، محمد أيوب خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٥
(٨) ستار جبار علاي الدليمي، النظام السياسي الداخلي في باكستان ١٩٤٧-١٩٩٧ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٧٦.
(٩) **محمد يحيى خان**: ولد في شباط عام ١٩١٧ في قرية بيشاور، عمل والده ضابطًا في الجيش البريطاني الهندي، درس الابتدائية والثانوية في البنجاب عام ١٩٣١، انتمى إلى أحزاب الرابطة الإسلامية ودخل الأكاديمية العسكرية وتخرج ضابطاً عند استقلال باكستان عام ١٩٤٧ وبدا يتدرج في المناصب العسكرية، وكان نائباً للرئيس محمد أيوب خان، وكان له دور في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ أصبح رئيس أركان الجيش خلال المدة ١٩٦٩– ١٩٧١ واتهم بسوء إدارته للحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ وقد كان لتأسيسه نظام للانتخابات على مبدأ المساواة في الانتخابات صوت واحد لكل رجل في الإقليمين اذا كان سكان باكستان الشرقية اكثر عدداً. للمزيد ينظر: حنان محمود عبد الرحيم نادر، يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٧.
(١٠) ذوالفقار علي بوتو:-: أعلن ذو الفقار علي بوتو في ١٦ أيلول ١٩٦٧ في مؤتمر صحفي في حيدر آباد في منزل ابن عمه مير رسول يخشى عن تأسيس حزب الشعب الباكستاني ويرمز له (ppp) ثم عقد الحزب مؤتمره الأول في لاهور مطلع كانون الأول ١٩٦٧ ثم خلال الاجتماع تم اختيار ألوان علم الحزب الأبيض والأخضر والهلال والنجمة وسعى الحزب إلى تحقيق أهداف اقتصادية في تطبيق الأفكار الاشتراكية لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، للمزيد ينظر: رحيم جودي غياض العميري، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ٢٠١١.
(١١) حنان حمود عبد الرحيم نادر، المصدر السابق، ص ٩٥.
(١٢) المصدر نفسه، ص ٩٥.
(١٣) تيكا خان:- من أبرز القادة العسكررين في الجيش الباكستاني أستدعاه يحى خان في السادس من آذار عام ١٩٧١ وتم تعينه حاكما عاما لباكستان الشرقية وتعيينه أيضا قائدا عسكريا للقوات الباكستانية خاض المعارك مع الجيش الهندي إلا أنه لم ينجح في ذلك فقد خسرت باكستان جزئها الشرقي مع وجود أكثر من عشرة آلاف أسير. المصدر نفسه ص ٨٦ وما بعدها.
(١٤) المصدر نفسه، ص ٩٦.
(١٥) إيزابيل كوردوثير، النظام العسكري والسياسي في باكستان، كرجية عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٣٧، ص ٢٢.
(١٦) جريدة الجمهورية، العدد ١١٩٥، (٧ تشرين الأول ١٩٧١) ، ص ٢.
(١٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٠٦، (٢٠ تشرين الأول ١٩٧١) ، ص ١.

(١٨) أنديرا غاندي (١٩٧١–١٩٨٤): ولدت أنديرا يادارشيني نهرو في تشرين الثاني ١٩١٧ في الله آباد على ضفاف نهر الغانج وكانت الطفلة الوحيدة لجواهر لال نهرو وكمالا نهرو. إذ كانت عائلتها في حركة مستمرة إلى السجن ومنذ صغرها كانت تجمع الخدم وتخطب فيهم خطباً سياسية مؤثرة، تلقت تعليما في سويسرا وإنكلترا والهند، غادرت الهند إلى إنكلترا للدراسة في جامعة اوكسفورد عام ١٩٣٦ وعادت إلى الهند عام ١٩٤١ وشاركت في العملية السياسية واعتقلت لمدة ١٣ شهرا، كان عام ١٩٥٥ عام شهرة لأنديرا غاندي، إذ عينت رئيسة لحزب التجمع، وبعد وفاة أبيها عام ١٩٦٤ أصبحت عام ١٩٦٦ أول رئيسة للوزراء وقادت شرق باكستان إلى الانفصال عام ١٩٧١ ورفع شعار أنديرا غاندي الى الآلهة الأُم، خلال المدة ١٩٧٥–١٩٧٧ برز شعار الهند أنديرا وأنديرا الهند وفي ٣١ تشرين الأول ١٩٨٤ تم اطلاق النار عليها في عملية ثأر للعملية التي قادتها أنديرا للمزارات المقدسة السيخية، عملية النجم الأزرق التي نجم عنها اغتيالها على يد اثنين من حراسها الشخصيين في حديقة منزلها في نيودلهي، سانت تيا سينها ومفضل خمري، اغتيالات غيرت مجرى التاريخ، ترجمة منى الخطيب، الدار العربية للعلوم، ناشرون ط ١،٢٠٠٧ ص ٣٠–٤٠

(١٩) أدوارد هيث (١٩١٦-٢٠٠٥) سياسي بريطاني تلقى تعليمة في المدارس الحكومية ثم أكمل تعليمة في جامعة أكسفورد خلال الحرب العالمية الثانية خدم في سلاح المدفعيه الملكية وشارك العمليات العسكرية عام ١٩٥٠ انتخب عضوا في مجلس العموم لحزب المحافظين في حزيران ١٩٧٠ أصبح رئيسا للوزراء خلال المدة ١٩٧٢-١٩٧٣ حقق نجاحا سياسيا لبريطانيا بانضمامها الى السوق الأوربية المشتركة org،marefa

(٢٠) دوغلاس هيوم:- (١٩٠٣-١٩٩٥) شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٦٤ كان عضوا في حزب المحافظين شغل منصب وزير الخارجية بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣ ومن ثم من عام ١٩٧١ لغاية ١٩٧٤ في نيسان عام ١٩٧٥ منحته الملكة اليزابيث الثانية لقب بارون هيزيل. موسوعة عارف.

(٢١) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٣٨، (٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١.

(٢٢) نهاداريم:- (١٩١٢-١٩٨٠) تقلى تعليما اوليا في المدارس التركية ثم درس في جامعة أسطنبول ثم جامعة باريس حيث درس الحقوق وعمل بالسياسة وكان عضوا في حزب الشعب الجمهوري شغل منصب رئيس وزراء تركيا للمدة ١٩٧١-١٩٧٢ أغتيل عام ١٩٨٠. وكيبديا الموسوعة الحرة.

(٢٣) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٣٨، (٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٣.

(٢٤) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٣٨، (٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٣.

(٢٥) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٠، (٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٥.

(٢٦) ولد داده (١٩٢٤ ٢٠٠٣) ولد بمدينة بوتلميذ لاسرة لها مكانه دينية وسياسية في موريتانيا تلقى تعليمه الابتدائي ف موريتانيا والثانوي في معاهد فرنسية خاصة ثم درس الحقوق في باريس وحصل على شهادة المحاماة العامة عام ١٩٤٨ واشترك في الانتخابات المحلية في موريتانيا وبفوزه فيها أصبح نائب الرئيس وانتقلت له رئاسة الحكومة الفعلية نهاية تموز عام ١٩٥٨ كانت له مواقف كثيرة تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية كما دعا الى محاصرة إسرائيل انتهى حكمة بانقلاب عسكري ضده يوم ١٠ تموز ١٩٧٨. موسوعة الجزيرنت.

(٢٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٠ (٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٥.

(٢٨) نيكسون: ريتشارد نيكسون ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ جنوب ولاية كاليفورنيا، تعلم في المدرسة ودرس القانون بفضل منحة في كلية الحقوق في جامعة ديوك ثم عمل بعدها محاميا ثم تطوع بعدها في الجيش الأمريكي وعمل في قاعدة كاليفورنيا ثم عمل بعدها في المجال السياسي وفاز في انتخابات تشرين الثاني ١٩٥٠ بمقعد في مجلس الشيوخ بأغلبية ساحقة بعدها اشترك في الحزب الجمهوري ليستلم رئاسة الولايات المتحدة مرتين أولاهما في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٣ والثانية في ٩ كانون الثاني ١٩٦٩ شهد حكمه فضيحة ووتركيت وفضيحة اندلاع حرب كمبوديا ولاوس ١٩٧٣، توفي في ٢٧ نيسان ١٩٩٤. نايجل هاملتون، القياصرة الأمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليو بوش، ط ٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥.

(٢٩) جريدة الجمهورية. العدد ١٢٣٨ (٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٣

(٣٠) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٠، (٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١٥

(٣١) يو ثانت (١٩٠٩-١٩٧٤): الأمين العام الثالث للأمم المتحدة للمدة (١٩٦٢-١٩٧١). فبعد وفاة الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرسولد قبلت الأمم المتحدة يو ثانت كمرشح تسوية السكرتارية التمثيل، ورشح للانتخاب في

عام ١٩٦١، انتخب الأمين العام الدائم في عام ١٩٦٢، وأعيد انتخابه لمدة ٥ سنوات ١٩٦٦. حتى تقاعده في نهاية عام ١٩٧١. وسعى يو ثانت للتركيز على حل المشكلات الدولية.

Encyclopedia Britannica، 2009.

(32) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤١، (٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١)، ص ١.
(33) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤١، (٣٠ تشرين الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(34) جريد الجمهورية، العدد ١٢٤٢، (١ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(35) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٥، (٤ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٣٦) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٥، (٤ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٣٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١) ، ص ١.
(٣٨) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٣٩) ريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٤٠) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٤١) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٤٢) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٤٣) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٧، (٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٤٤) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٧، (٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٤٥) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٩، (٩ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٤٦) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٩، (٩ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٤٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠، (١٠ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٤٨) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠، (١٠ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٤٩) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠، (١٠ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١.
(٥٠) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠، (١٠ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٣.
(٥١) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٥٢) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٥٣) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥.
(٥٤) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١ (١١كانون الأول ١٩٧١)، ص ١٥
(٥٥) **نيازي** (١٩١٥-٢٠٠٤)**:** هو نيازي مير عبد الله خان، كان ضابطًا عسكريًا باكستانيًا. ولد في ميانوالي بالهند البريطانية عام ١٩١٥ لعائلة مختلطة من البنجاب والباشتون. تقع قريته، بالو خيل، على الضفة الشرقية لنهر السند. بعد التسجيل في مدرسة ثانوية محلية في ميانوالي، التحق بالجيش الهندي البريطاني كـ "طالب" في عام ١٩٤١، إذ تم اختياره للجنة الطوارئ في الجيش. تلقى تدريبًا في مدرسة تدريب الضباط، في بنغالور ومركز تدريب فوج راجبوت التابع لـ فاتحجاره؛ تم تكليفه كضابط طوارئ مفوض (ECO) برتبة ملازم ثاني خلال الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٢ (بعد تدريب لمدة ٦ أشهر) في ٧/٤ فوج راجبوت (الكتيبة الرابعة من فوج راجبوت السابع) التي ثم كان جزءًا من لواء المشاة الهندي ١٦١ بقيادة العميد DFW وارين.....
https://en.wikipedia.org/wiki/A._A._K._Niazi.

(٥٦) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص١٥ .
(٥٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص١٥ .
(٥٨) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٥٩) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٢، (١٣ كانون الأول ١٩٧١)، ص١.
(٦٠) حسين عبد الجبار، المصدر السابق، ص ٧٤ .
(٦١) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٢، (١٣ كانون الأول ١٩٧١)، ص١.
(٦٢) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٢، (١٣ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٦٣) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٢، (١٣ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٦٤) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .

(٦٥) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١.
(٦٦) حسين عبد الجبار، المصدر السابق، ص ٦٨ .
(٦٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٦٨) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٦٩) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٧٠) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١ ٩٧١)، ص١.
(٧١) حسين عبد الجبار، الحرب الهندية الباكستانية، ط١، دار الثورة، بغداد، ١٩٧٢، ص ٨٣ .
(٧٢) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٧٣) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١)، ص١٥ .
(٧٤) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٧٥) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١)، ص١ .
(٧٦) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١)، ص١٥ .
(٧٧) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١)، ص١٥.

المصادر:

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. حنان محمود عبد الرحيم نادر، يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٧.
٢. رحيم جودي غياض العميري، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ٢٠١١.
٣. سبلة طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.
٤. ستار جبار علاوي الدليمي، النظام السياسي الداخلي في باكستان ١٩٧٤-١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١. ايزابيل كوردوثير، النظام العسكري والسياسي في باكستان، كرجية عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاسترات يجية، العدد ٣٧.
٢. حسين عبد الجبار، الحرب الهندية الباكستانية، ط١، دار الثورة، بغداد، ١٩٧٢.
٣. سانت تيا سينها ومفضل خمري، اغتيالات غيرت م جرى التاريخ، ترجمة منى الخطيب، الدار العربية للعلوم، ناشرون ط١،٢٠٠٧.
٤. محمد أيوب خان، أصدقاء الإسادة سيرته السياسية بقلمه، ترجمة: عمر فروخ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٨.
٥. نايجل هاملتون، القياصرة ال أمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليو بوش، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥.
٦. نعيم جاسم محمد، سحر عبد السلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين، ط٢، كونان للطباعة والنشر، ٢٠١٩.

ثالثاً: الصحف:

١. جريدة الجمهورية، العدد ١١٩٥، (٧ تشرين الأول ١٩٧١).
٢. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٠٦، (٢٠ تشرين الأول ١٩٧١).

٣. جريدة الجمهورية، العدد ١٢١٥، (٣٠ تشرين الأول ١٩٧١).
٤. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٣٨، (٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١).
٥. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٠، (٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١).
٦. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤١، (٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١).
٧. جريد الجمهورية، العدد ١٢٤٢، (١ كانون الأول ١٩٧١).
٨. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٥، (٤ كانون الأول ١٩٧١).
٩. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦، (٦ كانون الأول ١٩٧١).
١٠. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٧، (٧ كانون الأول ١٩٧١).
١١. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٩، (٩ كانون الأول ١٩٧١).
١٢. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠، (١٠ كانون الأول ١٩٧١).
١٣. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١، (١١ كانون الأول ١٩٧١).
١٤. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٢، (١٣ كانون الأول ١٩٧١).
١٥. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٦، (١٧ كانون الأول ١٩٧١).
١٦. جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٧، (١٨ كانون الأول ١٩٧١).

رابعاً: الموسوعات:

1. Encyclopedia Britannica، 2009.
2. https://en.wikipedia.org/wiki/A._A._K._Niazi.